ضوابط العقود الصورية

الملتقى الثالث للهندسة المالية الخرطوم، السودان

> سامي إبراهيم السويلم البنك الإسلامي للتنمية ربيع الثاني 1432هـ, أبريل 2011م



أنوانح الصورية

- الصورية القانونية
- عقود ووثائق شكلية لا يترتب عليها أي حقوق أو التزامات
 - تنافر القول مع الفعل
 - الصورية الاقتصادية
 - عمليات مالية تتضمن انتقالاً عابراً لسلع أو خدمات
 - تنافر الفعل مع الفعل



خوابط الصورية الاقتصادية

- كيف غيز الصفقات الصورية عن غير الصورية؟
- الإمام مالك: ما خرج من اليد وعاد إليها فهو لغو
- الإمام أهمد: لا تقل أبيعك السلعة ولي نصفها، ولكن يبيع النصف ولا يستثني
 - إلغاء الأثر الاقتصادي لصفقة من خلال صفقة أخرى معاكسة
 - انتقال الملكية من (أ) بعقد ثم عودها إليه بالعقد الثايي
 - الصورية والكفاءة الاقتصادية
 - حكمة النهي عن بيعتين في بيعة



أمثلة

- العينة
- عكس العينة
- العينة الإيجارية
- بيع الاستغلال والوفاء



العينة (الثنائية)

البنك		العميل المدين	
السلعة	==	150,000 مؤجلة	(1) شراء
100,000نقدأ	==	السلعة	(2) بيع
100,000 + السلعة	==	150,000 + السلعة	المجموع
100,000 نقداً		150,000 مؤجلة	الحصيلة



عنيعال سكد

البنك		العميل المدين	
100,000 نقداً	==	السلعة	(1) بيع
السلعة	==	150,000 مؤجلة	(2) شراء
100,000 + السلعة	==	150,000 + السلعة	المجموع
100,000 نقداً		150,000 مؤجلة	الحصيلة



العينة الإيجارية

البنك الممول	العميل المدين
100,000 نقدأ	1) تأجير المنفعة
المنفعة	2) استئجار 150,000 مؤجلة
100,000+ المنفعة	مجموع 150,000+ المنفعة
100,000 نقدأ	حصيلة 150,000 مؤجلة



الاستغلال (حكوك الإجارة)

الممول حملة الصكوك	العميل مصدر الصكوك
1,000,000 نقدأ	(1) بيع السلعة (رقبة + منفعة)
منفعة	(2) إجارة 1,500,000 مؤجلة
الرقبة	(3) هبة (ثمن رمزي)
1,000,000+ السلعة	المجموع 1,500,000+ السلعة
1,000,000 نقدأ	الحصيلة 1,500,000 مؤجلة



الفرق بين البيع والربا

- معيار التفريق بين البيع والربا هو معيار التفريق بين البيوع المشروعة والبيوع الصورية غير المشروعة
 - القرآن أثبت شبهة المشركين الأهمية الجواب عنها في فهم حكمة تحريم الربا



الفرق بين البيع والربا ... تابع

- ﴿ ذلك بأهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا
 - ﴿ البيع ﴾ الأولى: البيع المؤجل
 - ﴿البيع﴾ الثانية: عموم البيع، الحال والمؤجل
 - البيع المؤجل نوع من البيوع، فهو مفيد حتى لو انتفى الأجل
- إذا كان المشتري يملك السيولة والتكلفة البديلة أقل من تكلفة الأجل فالشراء نقداً أجدى من الشراء بأجل
 - الربا لا يمكن أن يقع إذا انتفى الأجل
 - الأجل تابع في البيع بينما هو متبوع في الربا



الغرق بين البيع الصوري والعقيقي

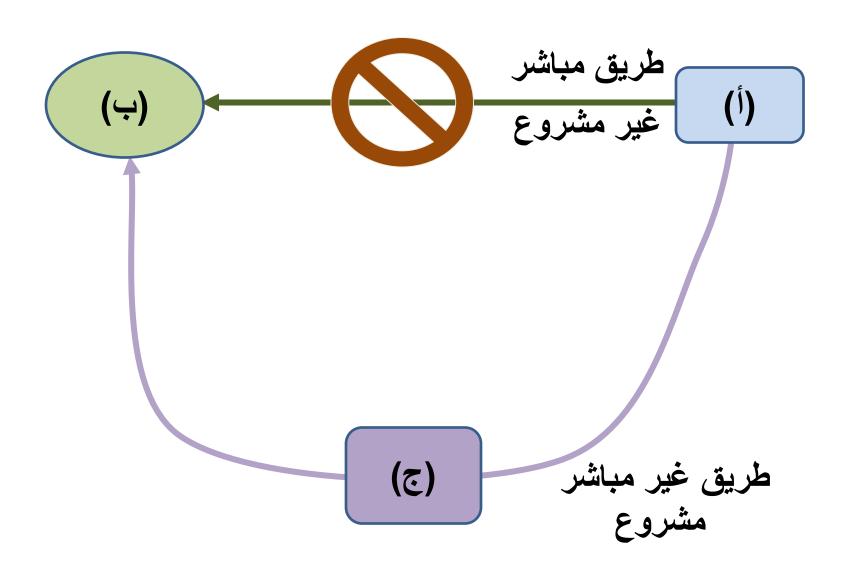
- البيع الصوري يعد صورياً باعتبار الهدف وهو التمويل
 - معيار التمويل هو الأجل
 - البيع الصوري لا يمكن أن يقع إذا انتفى الأجل
 - البيع الحقيقي يمكن أن يقع حتى لو انتفى الأجل
 - لا يتصور وقوع العينة مع انتفاء الأجل
- الأجل تابع في البيوع الحقيقية، ومتبوع في البيوع الصورية



مغموم الحيل

- الحيلة: طريق غير مباشر للتوصل إلى هدف يحرم التوصل إليه مباشرة
- الانتقال من (أ) إلى (ب) محرم، لكن الانتقال من (أ) إلى (ج) مشروع، ومن
 (ج) إلى (ب) مشروع
 - الحيلة: الانتقال من (أ) إلى (ج) ثم إلى (ب)
 - كيف نميز بين الحيل المشروعة وغير المشروعة؟





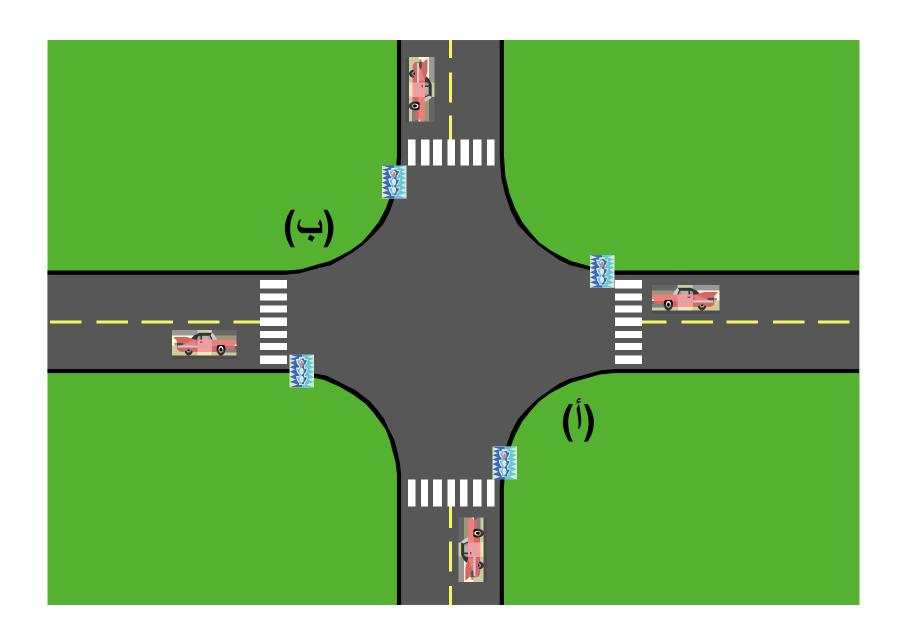




طريق مباشر

طریق غیر مباشر







حكم الحيل

- حكم الحيل يتوقف على علة تحريم الطريق المباشر للهدف (ب):
- إذا كان الهدف (ب) نفسه مفسدة راجحة فيحرم الوصول إليه بأي طريق—تحريم مقاصد
 - مثال: ربا النسيئة
- إذا كان التحريم يختص بالطريق بين (أ) و (ب)، وليس بالهدف (ب)، فيجوز حينئذ الالتفاف على الطريق المباشر تحريم وسائل
 - مثال: ربا الفضل
 - الحاجة لفقه المقاصد للتمييز بين النوعين



والحمد لله ربع العالمين

